

بسم الله الرحمن الرحيم

المقاومة: مسؤولية الأمة الإسلامية

د. بلال بركات سلهب

### ملخص

تهدف هذه الورقة إلى تسليط الضوء على القضية الأهم في الوقت الحالي، وهي قضية مسؤولية الأمة الإسلامية إزاء ما يجري على أرض فلسطين هذه الأيام في معركة طوفان الأقصى، حيث تم التأصيل العلمي الفقهي لهذه القضية، والذي من خلاله يتم معرفة الأدوار المنوطة بالمسلمين، والمسؤوليات التي تقع على عاتق كل المسلمين بحسب قربهم وبعدهم عن موطن المعركة، وقد ابتدأت الورقة بالحديث عن البعد التاريخي للقضية الفلسطينية، وبيان عدم وجود أي حق للصهاينة في أرض فلسطين على مر التاريخ، وأنها أرض إسلامية خالصة للمسلمين، فتحها عمر بن الخطاب، وحررها صلاح الدين الأيوبي. كما تم التعرض لما تعرضت له هذه الأرض المباركة من احتلال من قبل الصهاينة المجرمين. وبهذا الصدد تم بيان ما يجب على المسلمين إذا احتل شيء من بلادهم، حيث تم تقسيم الحديث فيها إلى ثلاثة محاور أساسية وهي: الواجب على أهل الأرض المحتلة، الواجب على من يلوئهم من المسلمين من الدول المجاورة إذا لم يستطع أهل الأرض دفع المحتل عن أرضهم، وأخيراً واجب المسلمين الذين يعيشون في أماكن مختلفة من العالم بعيدة عن مكان الأرض المحتلة. كما تم خلال الحديث عن هذا الموضوع من كافة جوانبه التعرض لمجموعة من الأحكام الفقهية المرتبطة بالموضوع. وفي نهاية الورقة العلمية تم تناول بعض الشبهات التي تثار حول المقاومة في فلسطين وتقديم الحجج والأدلة على إبطالها والإجابة عليها. واختتمت الورقة بالإجابة عن مجموعة من الأسئلة من قبل الحضور وهم طلبة الدراسات العليا في قسم الفقه وأصوله في جامعة دار الهدى الإسلامية في الهند.

**الكلمات المفتاحية:** المقاومة، مسؤولية، الأمة الإسلامية، التأصيل، الأحكام الفقهية، الشبهات.